جامعة الجزائر3
كلية علوم الاعلام والاتصال
قسم الاتصال
مخبر الاتصال والأمن الغذائي

ملتقى دولي حول:

الغذاء وخطاب الهوية في المجتمعات البشرية في ظل التغيرات الراهنة

– قراءة للأوضاع والتحولات، نحو الاستشراف للمستقبل –

يوم 2/جويلية 2023

عن طريق تقنية التحاضر عن بعد

الديباجة

يرتبط الغذاء بالهوية ارتباطا مرجعيا، يجعل منه نسقا محكم التنظيم وثري الاندلال مشبعا بالمضامين التي تحاكي في تشكيلها البصري وتمثيلها الرمزي الخصوصية الثقافية للمجتمعات التي تتداولها في مختلف السياقات والمناسبات.

وتتنامى هذه الرابطة القوية بين الهوية والغذاء إلى حد أصبح فيه هذا الأخير إحدى الخطابات الأساسية لها. لا يعكس في مستوياته العميقة البنية الثقافية للمجتمعات البشرية – فحسب- بل يترجم في الوقت ذاته جل متغيرات الفضاء السيميائي التي تثري بعده الدلالي. فانزاحت فيه رمزيته من التمثيل الإيقوني والمرجعي للهوية الثقافية إلى مستويات الخطاب الإيديولوجي للمجتمعات قاطبة.

وفق هذا المنحى، تحول الغذاء من خطاب للهوية إلى هوية لإيديولوجية المجتمعات البشرية، يترجم في مضامينه وعناصره واستعمالاته ووفرته تموقع هذه الأخيرة في سلم التفاعلات الإيديولوجية، وسرعان ما تحول هذا العنصر الحيوي – الغذاء-إلى سلاح أساسي للصراع الإيديولوجي الذي احتدم في الآونة الأخيرة تزامنا مع الأحداث والتغيرات الراهنة، ولا تشكل التغيرات المناخية والطبيعية العناصر الوحيدة المحركة له، بل تتجذر أواصرها وتمتد بمظاهر أخرى للصراع الدولي والمحتد بثالوث: " الأمن- الصحة – الاقتصاد ".

ليكون الغذاء محتوى أساسي للخطاب الاقتصادي والإيديولوجي، لا بل الخطاب الإيديولوجي بامتياز، إذ لم يعد الصراع والمنافسة في شأنه متمركزا حول تاريخه وانتمائه الثقافي، بل تحول إلى البحث عن آليات تعزيزه في ظل ندرته وبلورة استراتيجيات استدامته على المدى البعيد تحقيقا للأمن والاستقرار، وحفاظا عليهما.

إنه الواقع الدولي الذي يجعل من الغذاء بنية أساسية لخطاب الهوية في المجتمعات البشرية، ويمتد في قيمته وأهميته ليعكس إيديولوجية هذه الأخيرة بكل عناصرها وامتداداتها، فقد جعلت الأوضاع والتغيرات الراهنة البشرية جمعاء في مصير مشترك قوامه الغذاء ، هذا المجال الحيوي الذي تداولته الخطابات الإعلامية عبر مختلف الوسائل والوسائط، وما انفكت تعالج مواضيعه المتعددة التي أضحت في

مقدمة اهتمامات الجمهور والحكومات على حد السواء، كل بمنظوره الخطابي وتوجهه الإيديولوجي، ليتحول الخطاب الإعلامي إلى محتوى إيديولوجي مغذي لاهتمامات الرأي العام في شأن العنصر الغذائي، تنزاح بناه الدلالية واتجاهاته الضمنية بين الرسمية والموازاة، ولكل نسق خطابي حول موضوع الغذاء هويته الإيديولوجية بامتداداتها المشبعة لها.

وعززت الخطابات الثقافية في ممارساتها الاجتماعية رمزية الغذاء وتمثيلته المرجعية من خلال العديد من الممارسات الثقافية، والتي كثيرا ما تتقاطع في رمزيتها بحتمية الاحتكاك والتفاعل والانتشار الثقافي، بيد أن هذا لم يمنع من تجلي أشكال متعددة من التقابلات الدلالية حول هوية الغذاء، والمغذية بدورها لخطاب الذات وخطاب الآخر في شأن الانتماء الثقافي لهذا العنصر الحيوي، ويستحضر هذا النموذج من المنافسة جانبا هاما وأساسيا من الخطاب الإيديولوجي المعزز للأمن الثقافي والهوياتي للمجتمعات التي تحتضنها وتدافع عنها، ووفقها تتجلى الصراعات الإيديولوجية بين ثقافة المركز والهامش في خطاب الغذاء ورمزيته.

كما لا يخلو الخطاب السياسي من موضوع الغذاء، والذي تحول إلى محور اهتمام الحكومات والدول الساعية إلى إيجاد استراتيجيات لتوفيره ولتعزيزه واستدامته على المدى البعيد حفاظا على الأمن بمختلف أبعاده فتنامت المضامين الخطابية المعالجة لموضوع الغذاء في أجندتها السياسية، ليشكل الموضوع الأساسي لها إذ تسعى إلى تحسيس الرأي العام بأهميته وآليات توفيره وضرورة تعزيز التكافل والتعاون الدولي لاستدامته، وهذا ما ورد جليا في القمة العربية الواحدة والثلاثين المنعقدة بالجزائر يومي1 و2 نوفمبر 2022، إذ فرض ملف الامن الغذائي نفسه على طاولة القمة فشكل محورا أساسيا لجدول أعمالها، صرح بحيويته وحساسيته في الخطاب الرسمي لرئيس الجمهورية الجزائرية خلال افتتاح أشغال القمة، داعيا القادة العرب إلى تبني استراتيجيات مشتركة كفيلة بتوفيره وتعزيزه في ظل ما تتوفره الدول العربية من إمكانيات ومقدرات طبيعية ومالية تؤهلها لأن تكون قوة اقتصادية فاعلة مؤثرة على الدول أجمع، وما مخرجات هذه القمة إلا نموذجا من نماذج الممارسة الخطابية الإيديولوجية المعززة لأهمية الغذاء في المجتمعات البشرية في ظل الأوضاع الراهنة.

ويشكل الغذاء خطاب الحياة اليومية للمواطن في عديد من المجتمعات ولم تعزز أهميته الأشكال الخطابية السالفة الذكر - فحسب- بل فرضته الحاجة والندرة في أجندة النقاش اليومي في الفضاء العمومي الواقعي والافتراضي وأصبح البحث عنه في تنامي مستمر وسط ندرته، وغلاء أسعاره، ناهيك عن التوزيع غير العادل له في المعمورة، الشيء الذي ينذر عن ميلاد خطاب يومي قوامه الخوف من الجوع والفقر وسوء التغذية.

من أجل ذلك كله، أصبحت دراسة وتحليل موضوع الغذاء وخطاب الهوية في المجتمعات البشرية إلزامية ولا مناص منها، إذ تسمح هذه الأخيرة بمراجعة موضوع الغذاء وإبراز قيمته واستشراف مصيره في المجتمعات والدول ليس فقط كعنصر مجسد لخطاب الهوية الثقافية، بل وكذلك كموضوع لهوية الخطاب الإيديولوجي بكل أبعاده وتجلياته، وهي الدراسة التي تتزامن مع النقاش الدولي في شأن الأمن الغذائي وستكون الإسهامات العلمية الأكاديمية والميدانية المعالجة لهذا العنصر الحيوي سبيلا لإعادة تموقعه في استراتيجيات الخطاب الدولي، وسيسمح ذلك

باستشراف مستقبله في ظل الأوضاع والتغيرات الراهنة.

المحاور الرئيسية:

1- مدخل مفاهيمي لـ" الغذاء، الخطاب ،الهوية ، الأمن".
2- الغذاء كدعامة للهوية الفردية لبناء شخصية الفرد .
3- الغذاء كخطاب مؤسس للهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات البشرية – رؤية تاريخية ودراسة اجتماعية، سيميولوجية، أنثروبولوجية".
4- الغذاء وهوية الخطاب الإعلامي – تحولات الاهتمام من موضوع فرعي إلى أجندة الاهتمام اليومي –
5- الغذاء وهوية الخطاب السياسي والإيديولوجي- نحو بناء وتعزيز خطاب يكرس استراتيجيات التوفير، التوزيع والاستدامة للعنصر الغذائي كسلاح للتدخل الاستراتيجي.
6- الغذاء وهوية الخطاب اليومي للمواطن في ظل الأوضاع الراهنة.

الأهداف:

من الغذائي من خلال هذا الملتقى الدولي إلى دراسة وتحليل مكانة وقيمة الغذاء في خطاب الهوية في مختلف المجتمعات والدول في ظل الأوضاع الراهنة لمعرفة مكانته وتحولات هذه المكانة، وإبراز مختلف الظروف التي عززت هذا التحول، وسيكون هذا منطقا لمراجعة واستشراف قيمته وسبل استدامته على المدى البعيد، ولن يتحقق ذلك دون تجسيد أهداف فرعية متمثلة في:

- مراجعة أهمية وقيمة الغذاء كعنصر ثقافي مجسد لخطاب الهوية الثقافية لمختلف المجتمعات عبر العصور والأزمة من خلال تعزيز الدراسات الثقافية، الاجتماعية، السيميولوجية والأنثروبولوجية... والتي تسمح بإعادة قراءة المجتمعات البشرية وفهمها من خلال الغذاء.
- إبراز تجليات الغذاء وتمثيله في الخطاب الإعلامي لمختلف الوسائل والوسائط.
- بيان مكانة موضوع الغذاء والأمن الغذائي الخطاب اليومي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تحليل مظاهر التقابل والتضاد في خطاب الذات والآخر في شأن هوية الغذاء وغذاء الهوية.
- تحليل تحول موضوع الغذاء من خطاب للهوية الثقافية إلى أجندة اهتمام الخطاب الاقتصادي السياسي والإيديولوجي، فوجه آخر للهوية الإيديولوجية.
- تحليل الأولويات التي يعطيها المواطن للغذاء في خطابه اليومي في مختلف المجتمعات في ظل الأوضاع الراهنة واستشراف تأثير ذلك على الأمن المجتمعي.
- بلورة استراتيجيات وآليات كفيلة بمراجعة قيمة الغذاء في المجتمعات البشرية على المدى البعيد.

هيئة الملتقى:

الرئيس الشرفي للملتقى:

أ.د مختار مزراق/ رئيس جامعة الجزائر3

الهيئة الشرفية للملتقى:

أ.د مليكة عطوي/عميدة كلية علوم الاعلام والاتصال.

أ.د عصام صفوان حسيني/ رئيس المجلس العلمي

اشراف عام: أ.د نبيلة بوخبزة

رئيسة الملتقى: أ.د نبيلة بوخبزة

رئيس لجنة الدعم التقني: أ.د أحمد فلاق

رئيسة اللجنة العلمية: د. وردية راشدي

رئيس اللجنة التنظيمية: د. الزهرة بريك

شروط وضوابط المشاركة:

أن يكون المقال ضمن أحد المحاور، ول م يتم تقديمه أو نشره في مناسبات علمية أخرى.

- أن يلتزم الباحث بالشروط العلمية المتعارف عليها في إعداد وكتابة البحوث والدراسات العلمية.
- أن يذكر الباحث المعلومات التالية إلى جانب عنوان المقال: الاسم واللقب، الرتبة العلمية، المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث.
- أن يرفق مع الورقة البحثية ملخصين لا يتجاوزان 300 كلمة أحدهما بلغة المقال وآخر بلغة مغايرة.
- يتم تقديم المقالات بإحدى اللغات التالية: العربية، الإنجليزية، الفرنسية.
- الأفضلية تكون للدراسات الميدانية.
- تكتب الأبحاث بخط **Sakkal Majalla** ، بنط 15 بالنسبة للغة العربية، وخط **Times New Roman** بنط 14 بالنسبة للغات الأجنبية .
- لا تتجاوز عدد صفحات المقال 20 صفحة ولا تقل عن 15 صفحة بما في ذلك قائمة المراجع والملاحق.
- التوثيق يكون بطريقة APA، على أن يرفق الباحث قائمة المراجع في آخر الورقة البحثية.

تواريخ مهمة:

آخر موعد لاستقبال المداخلات والأوراق العلمية:

08/جوان 2023

آخر أجل للرد على المداخلات المقبولة:

22/جوان 2023

تاريخ انعقاد الملتقى:

02/جويلية/2023

ترسل المداخلات كاملة الى البريد **الالكتروني للملتقى:**

lacosadiscoursidentite@gmail.com

ملاحظة مهمة:

تنشر المداخلات المقبولة في مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية، بشرط ارسال المداخلة المقبولة بعد انعقاد الملتقى الى رابط المجلة على البوابة الوطنية للمجلات العلمية ASJP.